

٥٠. تفسير الجلالين، سورة مريم ١-٨٩ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كاف ها يا عين صاد والله اعلم بمراي بذلك. قال سورة مريم مكية او الا سجدتها فمندية. او الا فخلف من بعدهم خلف الايتين فمניתان -

00:00:00

وثمان او تسع وعشرون وتسعون اية والظاهر ان كلها مكية. كاف ها يا عين صاد الله اعلم بمرايه بذلك هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول رحمة زكريا بيان له اذ متعلق برحمة. نادى ربه نداء مشتتلا على دعاء خفي - 00:00:24

سرا جوف الليل لانه اسرع للجابة. لان الدعاء في هذا الوقت اسرع للجابة قال ربياني وهن اي ضعف العظم مني اي جميعه. وانا العظم اي جميعه مني واشتعل الرأس مني شيئا. تمييز محول عن الفاعل. اي انتشر - 00:00:44

الشيب في شعري يعني اشتعل شيب الرأس. تعرفون التمييز؟ ها تمييز النسبة يكون محول اما عن فعل او مفعول او مبتلى كما ينتشر شعاع النار في الحطب واني اريد ان ادعوك ولم اكن بدعائك اي بدعائي اياك ربي شقيا اي خائبا فيما مضى فلا تخيبني فيما يأتي -

00:01:03

واني خفت الموالي اي الذين يلوني في النسب الاقارب كبني العم من ورائي من بعد موتي على الدين ان يضيعوه. كما شاهدت في بني اسرائيل من تبديل الدين وكانت امرأتي عاقرا لا تلد فهب لي من لدنك من عندك وليا ابنا يرثني - 00:01:25

في قراءتي التي يفسرها يرثني كيف كيف تجزئها؟ لماذا جزم نعم؟ نعم حجاب الطلب هب لي وليا يرثني يرث فهذا في جواب الطلب. اما قراءة الرفع وبالرفع صفة وليا. صفة للولي. يرثني فيكون صفة الولي نرى ماذا؟ يرثني - 00:01:45

ويرث بالوجهين. يعني تقول ويرث او ويرث يرث بنجاس عطا على يرثني. ويرث بالرفع عطا على يرثني. نعم؟ من ال يعقوب جدي يرث ماذا؟ العلم والنبوة. يعقوب وجدي. يرث ماذا؟ العلم. يرث العلم والنبوة - 00:02:11

واجعله ربي رزيا ام مرضيا عندك. قال تعالى في اجابة طلبه الابن الحاصل به رحمته كيف طالب رحمته قال تعالى في اجابة طلبه الابن الابن مفعول به لطلب الحاصلة صفة للابن. رحمته فاعل لحاصل. يعني تحصل به رحمته - 00:02:31

يا زكريا بالمد انا نبشرك بغلام يرث كما سألت اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا اي مسمى يحيى. يعني اول من سمي بهذا الاسم بهذا الاسم هو يحيى عليه السلام. قال ربي - 00:02:57

يعني ايه يا ربي؟ ان كيف يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا بضم العين من عتي يبس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة. وقد بلغت امرأة ثمانية وتسعين سنة. واصل عتي عتو عتو. كسرت التاء تخفيفا - 00:03:13

وقلبت الواو الاولى ياء بمناسبة الكسرة. والثانية ياء لتدغم فيها الياء. هذا يسمى اعلال وابدال. الابدال هو كسر العين. اصبحت عيني ماذا مكسورة؟ كسرت التاء تخفيفا. كسرت التاء اولاً وقلبت الواو الاولى ياء. لماذا؟ لان الواو لا يناسبها كسرة قبلها فتقلب الواو الاولى ماذا؟ ياء لمناسبة الكسرة - 00:03:33

والثانية كذلك الواو الثانية قلبت ياء لتدغم فيها الياء نعم هذا اذا قلنا ماذا؟ عتي بضم العين. وفي قراءة عتية كثر للعين مناسبة للتاء. كثرة العين مناسبة للتاء طبعا المباحث الصيفية ليست من التفسير - 00:03:55

ولكن تذكر في كتب التفسير استطرأ المباحث الصرفية ومباحث القراءات ليست من اصل علم التفسير لان علم التفسير هو ماذا؟ بيان معاني الفاظ القرآن الكريم ولذلك نص كثير مما كتب في - 00:04:11

القرآن ان هذه المباحث ماتت دخيلة في علم التفسير وانما تذكر استطرابا كشاف الطيار ذكر هذا طيب قال قال بعد ذلك قال الامر كذلك من خلق غلام منكما قال ربك هو علي هين اي بان ارد عليك قوة الجماع - [00:04:23](#)

وافتقوا رحم امرأتك للعنوق الفتق والفتح يعني افتح رحم امرأتك للعنوق اي الحمد. علق يعلق المعنى هنا الحمل وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا قبل خلقك. فمن باب اولي ان يخلقك بسببه - [00:04:46](#)

من ماء والظاهر الله هذه القدرة العظيمة الهمة السؤال ليجاب بما يدل عليه. بما يدل عليها ما هو السؤال الذي يقصده ان الله الهامه؟ قال ربي انى يكون لغلام. الله اعلم هذا السؤال. لماذا؟ ليظهر الله عز وجل قدرته. مع ان - [00:05:07](#)

زكريا عليه السلام يعلم قدرة الله عز وجل ولكن الله الهمة السؤال حتى يجيبه الله عز وجل عن السؤال. وحتى يكون في هذا اظهار لقدرة الله لجميع الناس. هذا معنى قوله ولاظهار الله هذه القدرة العظيمة - [00:05:29](#)

السؤال هو انى يكون لي غلام ليجاب اي ليجيبه الله بما يدل عليها اي على القدرة العظيمة. اي على القدرة العظيمة ولما تاقت نفسه اي اشتاقت الى سرعة المبشر به. استعجل المبشر به والولد. قال رب اجعل لي اية اي علامة على حمل امرأتي. قال ايتك عليه؟ الحمد الا - [00:05:43](#)

كلم الناس اي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثلاث ليال اي بايامها كما في ال عمران. ثلاثة ايام سويا حال من فعل تكلم اي بلا علة يعني انت تكلمهم سويا. سويا هذا حال من من انت - [00:06:04](#)

سويا يعني ماذا؟ بدون مرض. يعني لا تكلمهم لا تستطيع ان تتكلم الا بذكر الله ومع ذلك انت لست مريضا لست اخرس لان الاخرس لا يتكلم ابدا لكنني اتكلم بذكر الله ولا يتكلم الكلام العادي. فخرج على قومه من المحراب اي المسجد وكانوا ينتظرون فتحه - [00:06:22](#)

ليصلوا فيه بامرهم. كانوا ينقذون فتح المسجد ليصلوا فيه بامرهم على العادة. فاوحى الى اشارة. اوحى ان معناها ماذا؟ اشارة انه لا يتكلم اليهم ان سبحوا صلوا بكرة وعشيا اوائل النهار واواخره على العادة - [00:06:39](#)

وعلم بمنعه من كلامهم حملها بيجي. لما لم يستطع كلامهم علم ان امرأته حملت بيجي. وبعد ولادته بستتين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب اي التوراة بقوة بجد. واتيناه الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث سنين - [00:06:56](#)

وحنان رحمة للناس من لدنا من عندنا يعني كان رحيمًا للناس وزكاة صدقة عليهم وكان تقيا. روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهمل بها وبرًا بوالديه اي محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا عصيا عاصيا لربه - [00:07:15](#)

وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. اي في هذه الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها هو امن فيها. يعني اصعب الايام التي يكون فيها الانسان خائفا يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث فيه سلام. فكيف بباقي الايام؟ من باب اولي ان يكون السلام فيها - [00:07:33](#)

واذكر في الكتاب القرآني مريم اي خبرها اذ حين انتبذت من اهلها مكانا شرقية اي اعتزلت في مكان نحو الشرق من فاتخذت من دونهم حجابا ارسلت سورا تستتر به. لتفلي رأسها فلا رأسه يعني نظف رأسه من الحشرات. او - [00:07:54](#)

ثيابها او تغتسل من حيضها. فارسلنا اليها روحنا اي جبريل فتمثل لها بعد لبسها ثيابها بشرا سويا الخلق قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فتنتهي عني بتعودي. ان كنت تقيا انتهي عني. ابتعد عني. بتعودي - [00:08:14](#)

قال انما ان رسول ربك ليهب وفي قراءة ليهب لك غلاما زكيا بالنبوة قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنى بشر بتزوج ولم اك بغيا زانية؟ قال الامر كذلك من خلق غلام كذلك بكسر الكاف لان هذه - [00:08:34](#)

الخطاب تكسر عند خطاب الانثى من خلق غلام منك من غير اب قال ربك هو علي هين اي بان ينفخ بامري جبريل فيك وتحمي لي به ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه ولنجعله اية للناس - [00:08:51](#)

على قدرتنا ورحمة منا لمن امن به وكان خلقه امرا مقضيا به في علمي جبريل في جيب درعها. الدرع هو فتحة القميص. فاحست بالحمل في بطنها مصورا. يعني مباشرة حملت حملا كاملا - [00:09:10](#)

فحملته فانتبذت تنحت ابتعدت به مكانا قاسيا بعيدا عن اهلها فجاءها جاء بها. المخاض وجع الولادة الى جذع النخلة لتعتمد عليه. هل تعتمد على الجذع؟ فولدت والحمل تصوير والولادة في ساعة. هذا ليس فيه نص لكنه من الاسرائيليات. الله اعلم بصحته. قالت يا ليتني يا للتنبيه لان ياء حرف نداء ليدخل - 00:09:30

الاسماء فاذا دخل على اسماء علمت انها حرف تنبيه. الاخوة الحروف عفوا ليتني حرف وحرف النداء لا يدخل على الحرف بل يختص بالاسماء. فاذا دخل على حرف عليم انه حرف تنبيه قالت يا للتنبيه ليتني مت وفي القراءة مت قبل هذا الامر وكنت نسيا وفقرات نسيا منسيا - 00:09:56

شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر فنادها من تحتها. وفي قراءة من تحتها اي جبريل وكان اسفل منها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. نهر ماء كان انقطع. وهزي اليك بجذع النخلة كانت يابسة والباء زائدة. بالتأكيد - 00:10:16

تساقط تساقط بتشديد السين اصله بتائين قلبت الثانية سنا وادغمت في السين وفي قراءة تركها تساقط عليك رطبا تمييز جليا صفته فكلي من الرطب واشربي من السري اي من النهر وقرى عينا بالولد - 00:10:40

تمييز محول من الفاعل. اي لتقر عينك به. عينك فاعل لتقر. فحول من الفعل الى ماذا؟ الى التمييز. اي تسكن فلا الى غيره لا تتطلع الى غيره فاما في ادغام نون ان الشرقية في ماء الزيدان صائم ما فاما ترين. حذفت منه لام الفعل - 00:11:04

وعينه والقيت حركته على الراء. وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين. يعني اصلها هكذا. كيف كيف اصلها قال وقفة ماذا اول شيء حدث ماذا؟ نعم الياء نعم ثم ماذا حدث حذفت لم الفعل ثم نعم؟ قال حذفت - 00:11:28

من ولاء ابو الفعل وعينه. ثم عينه. نعم؟ ثم عينه. ما هو عينه اصل الفعل ماذا رأى؟ صح؟ رأى. فهذه عين الفعل حذفت. الهمزة ليست موجودة. ولام الفعل التي هي - 00:12:00

فاصبحت ندى حذفت مادة اول شيء لام الفعل. وعين والقيت حركته على الراء. والقيت حركته على الراء حركة العين والقيت على الراء اصبحت كسرة وهي الكسرة ملقيت حركاته على الراء وكسرت ياء الضمير هذه قراينا لماذا كسرت ياء الضمير؟ لالتقاء الساكنين. نعم - 00:12:13

للتخلص من اتقاء الساكنين كثرة ياء الضمير. فهذه بياء ماذا؟ ياء المخاطبة. هذه الياء ياء المخاطبة. اصل الكلام ماذا؟ ترى يبيي نن. وحذف لم يذكر ايضا نون نون الرفع التي حذفت. حذفت ماذا ايضا؟ نون الرفع. لماذا حدثت نون الرفع هذه؟ نون توالي الامثال.

لتوالي الامثال. تخلصا من توالي الامسال. ولا في كل - 00:12:34

فعل مضارع اسند الى الى ماذا؟ اله المخاطبة والفاء الاثنين او واو الجماعة تحذف نون الرفع تخلصا من توالي الامثال. هذا معروف يعني جعلكم ترسموه في الصف من البشر احدا فيسألك عن ولدك. فاما ترين من البشر احدا فيسألك عن ولدك - 00:12:54

نعم فقولني اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام في شأنه وغيره مع الاناسي يعني مع الناس بدليل فلن اكلم اليوم انسيا اي بعد ذلك. فانت به قومها تحمل حال - 00:13:13

يعني تحملوا هذا ماذا؟ حال. صاحب الحال هي. هي تحمله حال جملة فعلية. فأروه وقالوا يا مريم لقد جئت شيئا اي عظيما حيث اتيت بولد من غير اب. يا اخت هارون - 00:13:31

قيل هو رجل صالح اي شبيته في العفة. وقيل هارون هو نبي الله موسى ويا اخته ومعناه ماذا؟ يا شبيته. طبعا بين موسى وعيسى طويل يا اخت هارون يعني يشهد يا اما هارون النبي يعني انت انت شبيهة هارون في العبادة او هارون كان رجلا صالحا في زمانهم

هي شبيته في العبادة. ما كان ابوك - 00:13:48

وما كانت امك بغيا اي زانية. فمن اين لك هذا الولد؟ فاشارت اليه؟ اشارت لهم اليه اي ان كلموه؟ قالوا كيف نكلم من كان اي وجد في صبيا قال ان عبد الله - 00:14:10

اتاني الكتاب اي الانجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت اي نفاعا للناس اخبار بما كتب له واوصاني بالصلاة والزكاة امرني بهما ما دمت حيا وبراً بوالدتي منصوب بجعلني. يعني جعلني برا مقدرا - 00:14:24

زعلاني جعلني نبيا وجعلني مباركا وجعلني برا. ولم يجعلني جبارا متعازما شقيا عاصيا لربه. والسلام من الله علي يوم ولدت ويوم اموت وابعث حيا يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى. كما قيل لان هذه الاية - [00:14:47](#)

ولكن عندما تكلم الله عن يحيى قال وسلام عليه يا مولده ويوم يموت ويوم يبعثه حي. من الذي قال هذا؟ الله هو الذي قال عنه.

وعندما تكلم عن عيسى ذكر الله هذا على لسان عيسى - [00:15:05](#)

ذكر الله عز وجل هذا على من قوله اعلى فضلا من ذكر هذا على لسان عيسى. نعم. فلذلك يحيى كان له مزية فضيلة مع ان عيسى افضل من يحيى. ان الله عز وجل هو الذي قال عنه وسلام عليه يا مولده. اما عيسى هو الذي قال عن نفسه والسلام علي يوم ولدت.

نعم - [00:15:17](#)

قال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بالرفع خبر مبتدأ مقدر اي قول ابن مريم. يعني قول ابن مريم قول الحق. وبالنص في قراءة حفص قول الحق بتقدير قلت قول - [00:15:38](#)

والمعنى القول او القول الحق يعني قرأتين القول الحق او القول الحق. الذي فيه ينترون من المرية اي يشكون. وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا. ما كان الله ان يتخذ من ولد - [00:15:52](#)

سبحانه تنزيها له عن ذلك. اذا قضى امرا اي اراد ان يحدثه حينما يقول له كن فيكون. قوله اراد ان يحدثه هذا فيه فيه نظر لماذا فيه نظرا؟ من يجيب - [00:16:05](#)

نعم لانه يقولون الامر مخلوق. هم يقولون الامر. الله عز وجل لا يتكلم نعم فقضى امرني خلق امرا خلق امرا احده نعم لا قضى امرا تكلم به قد امرا ماذا - [00:16:22](#)

تكلم به. فهو لحتى يفر من اثبات الكلام لله عز وجل. جعل قضاء الامر ماذا؟ خلقا واضح وجه الاشكال؟ في الكلام فانما يقول له ولذلك قال بعد ذلك يدل ان قضاء الامر هنا انما هو قول ان الله قال ماذا؟ يقول له كن فيكون - [00:16:46](#)

لرفع قل فيكون بالرفع بتقدير هو. يعني كن فهو يكون. وبالنصب فيكون بتقدير ان. يعني في ان يكون. ومن ذلك خلق من غير اب ان هناك قرأتان فيكون يكون بالرفع ويكون بالنصب. وان الله ربي وربكم فاعبدوه بفتح انى بتقدير اذكر. يعني اذكر ان الله ربي - [00:17:06](#)

وبكسرهما بتقدير قل قل ان الله ربي. بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني بها ان اعبدوا الله ربي وربكم ربي وركبتم قلت عليهم شهيدا. هذا المذكور صراط طريق مستقيم مؤد الى الجنة. فاختلف الاحزاب من بينهم اي النصارى في عيسى اهو ابن الله او - [00:17:28](#)

معه او ثالث ثلاثة. فويل فحدة عذاب للذين كفروا بما ذكر او غيره من مشهد يوم عظيم اي حضور يوم القيامة واهواله اسمع بهم وابصر بهم صيغة تعجب بمعنى لا اسمعهم وما - [00:17:46](#)

ماذا تعجب سماعي؟ تعجب قياسي تعجب قياسي له صيغتان ما افعل وافعل به. يوم يأتوننا في الآخرة لكن الظالمون من اقامة الظاهر في مقاما مضمرة المفروض ان يقول لكنه ولكنه اقام الظاهر والظالمون المقام المضمرة هم اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين اي بين به صموا عن - [00:18:03](#)

الحق وعموا عن ابصاره. هذا الضلال منعهم من سماع الحق ومنعهم من رؤيته. اي اعجب منهم يا يا مخاطب في سمعهم وابصارهم في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صما وعميا. اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. في الدنيا ما كانوا يسمعون. ام تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. اما في الآخرة اسمع بهم وابصر - [00:18:23](#)

ما اسمعهم وما ابصرهم في الآخرة ثم قال تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وانذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة هو يوم القيامة - [00:18:43](#)

يتحسر فيه المسيء على ترك الاحسان في الدنيا. حتى المسيء يتحسر انه ترك الاحسان في الدنيا والمحسن يتحسر على انه لم يزد احسانا. اذا قضى الامر لهم فيه بالعذاب هم في الدنيا في غفلة عنه وهم لا يؤمنون به. انا نحن - [00:18:56](#)

نحن تأكيد ضمير فصل للتأكيد نرت الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم باهلاكهم والينا يرجعون فيه للجزاء واذكر في الكتاب

ابراهيم. واذكر له في الكتاب ابراهيم اي خبره انه كان صديقا مبالغا في الصدق نبيا. ويبدل من خبره اذ قال لابيئه ازر - [00:19:14](#) يا ابتي التاء عوض عن ياء الاضافة. ولا يجمع بينهما. يعني لا تقول يا ابتي وكان يعبد الاصنام لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك لا فيك شيئا من نفع او ضرر؟ يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا طريقا سويا مستقيما - [00:19:35](#) يا ابتي لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه في عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا كثيرا عصيان. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ان لم تتب فتكون - [00:19:55](#)

الشيطان وليا ناصرا وقليل في النار. قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ فتعيبها لان لم تنتهي عن التعرض لها لارجمنك بالحجارة او الكلام الطبيعي فاحذرني واهجرني مليا دهر طويلا - [00:20:07](#)

قال سلام عليك مني. سلام عليك مني. اي لا اصيبك بمكروه وهذا معنى تحية الاسلام. السلام عليكم. السلام عليكم من معانيها. الامن عليكم. مني. السلام عليكم. مني يعني الامن وعليكم مني. فسلام عليك مني - [00:20:22](#) كي لا اصيبك بمكروه بالرغم من كفرك واصحابك في الدنيا معروفا ساستغفر لك ربي انه كان بحفيا من حفي اي بارا فيجيب دعائي وقد وفى بوعده لقوله المذكور في الشعراء واغفر لابي انه كان من الضالين - [00:20:39](#)

وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر في براءة في سورة التوبة. نعم. وما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا عن موعدة وعدها ايام فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه عند ابراهيم الابواب الحليم. قوله هنا من حافية اي بارا - [00:21:03](#) الحفي هو البار ما معنى البر؟ البر هو ايصال الخير. ايصال الخير من اسماء الله عز وجل البر. البر الذي يعني يرحم عباده ويوصي لهم الخير بلا مقابل بلا مقابل منه بلا مقابل وبلا سابق احسان منهم - [00:21:21](#)

انه كان بي حفيا اي محسنا الي بارا بي. نعم يجيب دعوتي قال واعتزلكم وما تدعون تعبدون من دون الله وادعو اعبد ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي اي بعبادته - [00:21:37](#)

هذا فيه دليل على الدعاء عبادة كما شقيتم بعبادة الاصنام. انتم شقيتم بعبادة الاصنام وانا لا اشقى بعبادة الله عز وجل. هذا معنى قوله عسى وعسى من الله موجبا الا اكون للرجاء يعني الا اكون بدعاء ربي اي بعبادتي شقيا فعبادة الله عز وجل ليست سببا لشقاء انما سبب للسعادة فلما اعتزلهم وهما يعبدون من دون - [00:21:49](#)

بان ذهب الى الارض المقدسة كما في العنكبوت. وقال اني مهاجر الى ربي. ذهب الى آ بيت المقدس وهبنا له ابنين يأنس بهما فالجزاء من جنس العمل فلما هاجر وترك قومه - [00:22:13](#)

وترك اهله وابدله الله عز وجل ماذا ابني اسحاق ويعقوب ابني يأنس بهما اسحاق وبشرناهم من وراء اسحاق ويعقوب وكلا منهما جعلنا نبيا ووهبنا لهم للثلاثة ابراهيم واسحاق ويعقوب من - [00:22:29](#)

المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا رفيعا هو الثناء الحسن في جميع اهل الاديان. فلسان الصدق العلي العالي يعني. الرفيع العالي. بمعنى ان كل اهل الايمان ماذا؟ يثنون عليهم. وكل اهل الملل ينسبونهم اليهم. ما كان ابراهيم يهودي ولا نصراني. اليهود - [00:22:45](#)

ينسبون ابراهيم اليه. نعم وسائر اهل المال ينسبون هؤلاء الانبياء اليهم. فهم اه عندهم ثناء حسن في جميع اهل الاديان واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا بكثر اللام وفتحها مخلصا ومخلصا - [00:23:06](#)

من اخبص في عبادته هذا بالكسر واخلفه الله من الدنس هذا بالفتح اخلصه من الدنس اخلصه من الشرك. المقصود بالدنس هنا الشرك وكان رسولا نبيا ونادينه بقول يا موسى اني انا الله - [00:23:20](#)

من جانب الطور اسمه جبل الايمن اي الذي يلي يمين موسى. حين اقبل من مدينه. كان على يمين موسى حين اقبل من مدين وقربناه نجيا اي مناجيا بان اسمعه الله تعالى كلامه. وهذا فيه نص على ان موسى سمع كلام الله عز وجل بصوت وحرف. لان النجي لو كان هذا الكلام كلاما نفسيا او - [00:23:37](#)

من سمعه في الشجرة مثلا كما يقول من المعتزل الذين يقولون بخلق القرآن ما وصف الله عز وجل هذا بالمناجاة فان المناجاة معناها

ماذا ان تسر الى الى صاحبك بكلام لا يسمعه آآ سوى يسمعه غيركما. وقربناه ناجيا اي مناجيا بان يسمعه تعالى كلامه وهبنا -

[00:24:01](#)

له من رحمتنا نعمتنا اخاه هارون بدل او عطف بيان نبيا نعم وهذا في اثبات صفة الرحمة لله وتفسير صفة الرحمة بالنعمة هذا تفسير لها ببعض اثارها ويقبل هذا التفسير باللازم - [00:24:20](#)

ممن يثبت صفة الرحمة. اما من لا يثبتها فلا يقبل منه هذا التفسير فهذا فيه نوع تأويل انه فصل الرحمة بالرحمة المخلوقة. وهي والرحمة هنا رحمة صفة ذات لله عز وجل. لان رحمة الله نوعان. رحمة هي صفة ذات الله ورحمة مخلوقة خلقها يرحم بها عباده -

[00:24:37](#)

هو اثبت هنا فقط الرحمة المخلوقة. قال وهبنا له من رحمتنا من نعمتنا اخاه هارون بدل او عطف بيان. يعني هارون بدلا من الاخ ويعوض في البيان كما تعلمون يعرب كالبدن الا في ثلاثة مواضع معروفة في النحو - [00:24:56](#)

نعم نبيا اي حال هي المقصودة بالهبة. وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا. نبيا وهي المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه وكان هارون اسن اكبر من موسى. قوله هي - [00:25:11](#)

المقصودة بالهبة ان الهبة التي طلبها موسى من ربه هي ان يجعل اخاه نبيا فلذلك قالوا اعظم شفاعة شفعتها بشر في بشر هي شفاعة في الدنيا يعني شفاعة موسى في اخيها اعظم شفاعة في الدنيا - [00:25:31](#)

طبعا الشفاء العظمى في الاخيرة للنبي عليه الصلاة والسلام في الفصل القضاء من اهل الموقف. لكن في الدنيا اعظم شفاعة شفاعة بشر في بشر هي شفاعة موسى في اخيه هارون - [00:25:46](#)

واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد لو كان صادق الوعد لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع اليه في مكانه. قيل انه وعد شخصا فانتظر ثلاثة ايام او عاما كاملا حتى - [00:25:54](#)

اتى اليه في مكانه الذي وعده فيه. وكان رسولا الى جرحهم نبيا جرح هذه القبيلة من العرب الذين تعلم منهم ابراهيم العربية نبيا وكان يأمر اهله اي قومه بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا - [00:26:16](#)

اصله برضو قلبت الواوان يئين والضممة كسرة. الواو الاولى والواو الثانية قلبتا يا اين؟ ثم قلبت ضمة الضاد كسرة بمناسبة واذكر في الكتاب ادريس هو جد ابي نوح انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. هو حي في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة

- [00:26:36](#)

ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها نعم وهذا لم يرد فيه شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن هذا ورد فيه بعض الاخبار من الاسرائيليات عن كعب الاحبار - [00:27:04](#)

نعم انه حي كعيسى والله اعلم بالصواب. قال اولئك مبتدأ الذين انعم الله عليهم صفة له من النبيين. من هنا لبن الجنس قال بيان لهم. يعني من لبيان الجنس؟ ما جنس هؤلاء الذين انعم الله عليهم انه من النبيين؟ وهو في معنى الصفة - [00:27:19](#)

نعم يعني من النبيين هذا في معنى الصفة المنعم عليهم وما بعده الى جملة الشرط يعني من ذرية ادم ومن من حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا - [00:27:38](#)

اذا تتلى عليه. اذا تتلى عليهم هذه هي جملة الشرط وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين وقوله من ذرية ادم اي ادريس وممن حملنا مع نوح في السفينة اي ابراهيم بن ابنه سام. ومن ذرية ابراهيم - [00:27:51](#)

اي اسماعيل واسحاق ويعقوب. ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب اي موسى وهارون وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وممن هدينا واجتبينا اي من جملتهم وخبر اولئك التي في اول الاية اولئك الذين انعم الله عليهم اين خبرها؟ اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا

سجدا وبكيا - [00:28:08](#)

فجملة الشرط هي خبر ماذا؟ خبر اولئك. هذا واضح جمع ساجد وبك ساجد وبكيا جمع باك. اي فكونوا مثلهم واصل بوكي قلبت الواو والياء علبة الواو ياء والضممة كسرة - [00:28:33](#)

بمناسبة اليوم بوكية الضمة التي على الكاف قلبت كسرة لمناسبة الياء فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة بتركها كاليهود

والنصارى. واتبعوا الشهوات من المعاصي فسوف يلقون غيا وواد في جهنم. اي يقعون فيه - [00:28:57](#)

يلقونه يعني يدخلون فيه ويقعون فيه الا لكن من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون ينقصون شيئا من ثوابهم

جنات عدن اقامة عدن بالمكان اي اقام به بدل من الجنة - [00:29:20](#)

واولئك يدخلون الجنة جنات عدن. جنات بدل من الجنة في قوله يدخلون الجنة التي وعد الرحمن عباده بالغيب. حال اي غائبين عنها

بالغيب هذا جار مجرور في محل نصب حال. يعني وعد الله عباده وهم غائبون عنه - [00:29:40](#)

وهذا فيه اشارة الى فضل الايمان بالغيب. وانه مستحق الجنة بماذا؟ بفضل ايمانهم بالغيب انه كان وعده اي موعوده الوعد هنا

الموعود الذي وعدهم الله عز وجل به هو الجنة. مأتيا بمعنى اتيا - [00:29:58](#)

واصله مأتوي او موعود هنا الجنة او موعوده هنا الجنة يأتيه اهله او موعوده هنا الجنة يأتيه اهله اي يأتي اهل الجنة اليها.

فالماتي اما ان يكون اسم مفعول بمعنى اسم الفاعل - [00:30:15](#)

للتوكيد اي واقع وحاصل بلا شك. واما ان يكون اسم مفعول على اصله. اي يحضره ويأتيه من وعد به. يعني اما ان يكون الوعد هو

الذي يأتي لمن يكون الوعد هو الذي يأتي في كل اسم فاعل. واما ان يكون اسم مفعول لان مأته هذا يحتمل ان يكون اسم فاعل او

اسم مفعول. واما ان يكون اسم مفعول بمعنى انهم هم الذين - [00:30:38](#)

تونة بمعنى انهم هم الذين يأتون اليه. نعم هذا معنى قوله آ بعد ذلك هنا هذا معنى قوله واصله مأتون او موعوده هنا الجنة يأتيه اهله

يأتيه اهله يعني يأتيه يأتي الموعودة اهله اي اهل ذلك الموعود. فاما ان يكون الوعد هو الذي يأتي له. وهذا آ - [00:31:00](#)

آ يدخل فيه الاتيان الحقيقي والجانب الحسي الاتيان الاتيان الحقيقي والاتيان المعنوي الحسي والمعنوي. المعنوي انه لابد ان يقع

يوم القيامة. والحسي ان الجنة ماذا يقرب لهم. قال وازلفت الجنة للمتقين. وازلفت اي قربت. يعني قربت الجنة للمتقين غير بعيد.

فالجنة هي التي تأتيهم تقرب اليهم اكراما اكراما لهم - [00:31:23](#)

نعم لا يسمعون فيها لغوا من الكلام الا لكن يسمعون سلاما. من الملائكة عليهم او من بعضهم على بعض لا يسمعون فيها الملائكة تسلم

عليهم. وبهذا السلام الملائكة على بني ادم في الجنة استدل به على تفضيل - [00:31:44](#)

بني ادم على الملائكة في الآخرة. لان الملائكة هي التي تأتيهم وتسلم عليهم. ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. اي على قدرهما في الدنيا.

وليس في الجنة نار ولا ليل بل ضوء ونور ابداء. البكرة والعشي ليس المقصود بها الصباح والمساء. انما المقصود به ماذا؟ قدر البكرة

وقدر العشي. يعني يتم الدخول في الصباح - [00:32:01](#)

المساء كما انه في الدنيا يأتي الانسان رزقه صباحا ومساء من الله عز وجل كذلك يأتيهم رزقهم فيها. بكرة وعشيا بدون مشقة لان

الجنة ليس فيها شمس. فليس فيها ليل ولا - [00:32:21](#)

النهار انما نور ابداء كما قال تلك الجنة التي نورث نعطي وننزل اورث هنا بمعنى اعطى نعم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفيناه من عباده

اعطيناه. تأتي كثيرا في القرآن بمعنى بمعنى اعطى. نعطي وننزل من عبادنا من كان تقيا - [00:32:33](#)

بطاعته التقوى فعل المأمور وترك المحذور كما تعلمون ونزل لما تأخر الوحي اياما وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك

ان تزورنا اكثر مما تزورنا. اخر الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام فقال - [00:32:53](#)

ما يمنعك ان تزولا اكثر مما تزورنا؟ فقال تعالى وما تنتزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا امامنا من امور الآخرة وما خلفنا من امور الدنيا

وما ان ذلك اي ما يكون في هذا الوقت الى قيام الساعة اي له علم ذلك جميعه. الله عز وجل له علم ذلك جميعه ما بين ايدينا لقيام

الساعة - [00:33:07](#)

من الدنيا وما بين ذلك وما بينهما وما كان ربك ناسيا بمعنى ناسيا اي تاركا له بتأخير الوحي عنك وهذا ليس تأويل. بل لان النسيان له

معنيان في اللغة. النسيان بمعنى الذهول عن الشيء وهو - [00:33:27](#)

ينزه الله عز وجل عنه. والنسيان معنى الترك الترك وهذا معنى موجود في اللغة ولما هذا ليس تأويلا فنسيان الله عز وجل يعني ممكن

آ اللفظ يكون مشترك لفظي بين معان. فثبتت لله عز وجل منها المعنى - 00:33:42

الحسد وينزه المعنى من المعنى القبيح. مثل مثلا صفة العجب لله عز وجل. فالعجب له معنيان. ما هو المعنى الحسن وما هو المعنى القبيحة العجب بمعنى ماذا؟ ها؟ التعجب من الشيء للجهل به - 00:33:58

قيل لك ان فلانا قدم من السفر وكان كنت تعلم انه ماء قدم ففتعجب لماذا؟ بسببه جهلك بقدمه. هذا ينزه الله عز وجل عنه والعجب بمعنى الاستحسان. تقول يعجبني هذا الشيء يعني استحسنته. فهذا يثبت لله عز وجل. فعجب الله عز وجل انها استحسان -

00:34:12

ونسيانه ترك ونسيانه ترك وما كان ربك ناسيا بمعنى ناسيا اي تاركا لك بتأخير الوحي عنك نعم هو رب مالك السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته اي اصبر عليها. وقوله تعالى اصطبقت فيها الزيادة مبنى - 00:34:30

فانا فيه ان الصبر في مشقة. وينبغي ان تجاهد نفسك للصبر على الطاعة وهو اعلى انواع الصبر. اي اصبر عليها هل تعلم له سميا اي مسمن بذلك لا مسمى بذلك؟ يعني هل تعلم مشابها له في صفته - 00:34:48

نعم وهذه الآية جمعت ماذا جمعت انواع التوحيد الثلاثة. هم. فرب السماوات والارض هذا الربوبية فاعبده واصطبر بعبادة هذه الالهية هل تعلم له سميا هذا هذا الاسماء والصفات؟ يعني هل تعلم من - 00:35:05

انتبهوا في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. قال تعالى ويقول الانسان المنكر لبعثي هو ابي ابن خلف او الوليد بن المغيرة النازل فيه الآية والآية عامة ليست خاصة بهؤلاء بل فيهم وفي غيرهم. انذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينها بوجهيها. مضى

معنى هذا الوجه في القرآن - 00:35:19

وكثيرا وبين الاخرى ما يمس بضم الميم وكسرهما لسوف اخرج حيا من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفي يعني كانه نقول ماذا لا اخرج حيا. اين احيا بعد الموت؟ وما زائدة؟ بالتأكيد - 00:35:39

ما الذي بعد اذا؟ يعني اذا ما مت ما زائدا للتأكيد وكذا التي في سوف لسوف اخرج حيا ورد عليه بقوله تعالى اولا يذكر وفي قراءة يذكره. اصله يتذكر ابدلت التاء ذالا واضغمت في الذال وفي قراءة - 00:35:57

شاركوها وسكون الذال وضم الكاف يعني يذكر انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا فيستدل بالابتداء على الاعادة يتضمن هذا الجواب والحجة اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل؟ الجواب انه لابد ان يعاد مرة اخرى. والحجة في هذه الاعادة انه خلق من عدم. فكان

عليه ان يستدل بماذا؟ بالاعادة ان الذي خلق من - 00:36:17

قادر على الاعادة وهذا الوضع هذه الحجة تأتي كثيرا في القرآن كما بدأنا اول خلق نعيده. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه. فوربك لنحشر اي المنكرين للبعث والشياطين اي نجمع كلا منهم وشيطانه في سلسلة كل انسان له شيطان يجمع معه في سلسلة

- 00:36:42

ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها جوسيا في قراءة جيفية على الركب جمع جاف واصله جثو او جثوي من جثا يجث ويجثي لغتان جفا يعني وقف على ركبتيه ثم لنزغن من كل شيعة فرقة منهم ايهم اشد على الرحمن عتيا. وفي قراءة عتيا اي جراءة -

00:37:02

جراءة يعني وشجاعة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بجهنم الاشد وغيره منهم اصولية دخولا واحتراقا واحتراقا وفي قراءة صينية. فنبدأ بهم واصله صلوي صلي صلي ان صلي بكسر اللام وفتحها. يعني صال يا وصلاة - 00:37:29

وان منكم الا واردها اي ما منكم احد الا واردها اي داخل جهنم كان على ربك حتما مقضيا. قوله اي داخل من جهنم عدا على احد التفسيرات في الآية ولكن الاظهر في الآية ان ان الورود هنا بمعنى ماذا؟ وارد بمعنى المرور لان الورود في اللغة يأتي بمعنيين بمعنى

الدخول وبمعنى التايان. يأتي بمعنى الدخول - 00:37:54

نعم مثل قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. يعني ادخلهم. ويأتي الورود بمعنى ماذا؟ بمعنى التايان. ولما ماء مدين ولم يدخل الماء انما اتاه. فالورود في الآية محتمل. هل المقصود به الدخول كما قال بعض الصحابة كجابر؟ قال ان المؤمنين يدخلون

فتكون عليهم بردا - 00:38:14

وسلما ثم يخرجون منها. اما ان الورود معناه الاتيان بالمرور على الصراط. هذا قول اكثر السلف معتبر فيادة ولو منكم الا واردها اي داخل اي داخل جهنم وتكون عليه بردا وسلاما على المؤمنين يعني كان على ربك حتما مقضيا حتمه وقضى به - 00:38:34
لا يتركه ثم ننجي مشددا ومخففا ننجي وننجي قراءتان. الذين اتقوا الشرك والكفر منها من جهنم ونظروا الظالمين بالشرك والكفر فيها جوسيا وفي قراءة جيفيا على الركب. واذا تتلى عليهم اي المؤمنين والكافرين اياتنا من - 00:38:54
بينات واضحات حال حال من الايات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين نحن وانتم خير المقام منزلا ومسكنا بالفتح من قام قام يقوم مقام وتكون مصدر ميمي او اسم مكان - 00:39:16

وبالضم من اقام. يعني خير مقاما. ان كانت من اقام فهو رباعي. واسم المكان من الرباعي يأتي على وزن اسم المفعول. فتكون اسم مكان ايضا واحسن ندبا بمعنى النادي والنادي هو مجتمع القوم يتحدثون فيه - 00:39:36
يعنون نحن فنكون خيرا منكم يعني لو كان هناك بعث فنحن خيرا منكم سنكون في الجنة نعم قال تعالى وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية هم احسن اثاثا مالا ومتاعا ورثيا. الري والمنظر من الرؤيا - 00:39:54
من الرؤية فكما اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء. فهم لا يعجزوننا ان نهلكهم كما اهلكنا من كان اشد منهم قوة والان وهذا المعنى تكرر كثيرا في القرآن نعم قل من كان في الضلالة شرط جوابه فليمدد. من كان في الضلالة هذا شرط - 00:40:16
فليندد بمعنى الخبر. يعني هذا امر او طلب بمعنى الخبر فليردد اي يمد له الرحمن مدا في الدنيا يستدرجه. لماذا قال بمعنى الخبر؟ لان الله عز وجل الذي اخبرك بهذا عن نفسه هذه سنة من سنن الله ان انه من كان في - 00:40:37
يزيده الله عز وجل ضلالة. نعم الدنيا يستدرجه استدراجا يمدد له الرحمن مدا يعني يستدرجه ويعطيه من النعم سنستدرجه من حيث لا يعلمونهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب - 00:40:54

حتى اذا فرحوا بموتوا واخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. فتحنا عليهم ابواب كل شيء. فالله عز وجل يعني يمد لهم بمعنى انه يستدرجه حتى اذا رأوا ما يوعدون ان العذاب كالقتل والاسر واما الساعة المشتملة على جهنم فيدخلونها. فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا. اضعف جندا يعني اضعف - 00:41:10
واعوانا اهم ام المؤمنون؟ وجندهم؟ الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة جند المؤمنين الملائكة ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمن هدى. بعد ما ذكر انه لا يمد الله عز وجل عز وجل لهم في الضلالة. ذكر نقيض هؤلاء وهم المؤمنون. يزيدهم هدى. بما ينزل عليهم من الاية - 00:41:30

ويزيد الله الذين اهتدوا هدى فبسبب اهتدائهم هداهم الله. واهتداؤهم لم يكن الا بتوفيق الله لهم. فاهتداؤهم مشمول بهدايتين. هداية قبل الاهتداء وهداية بعد الاهتداء فضلا من الله ونعمة هدى بما ينزل عليه من الايات والباقيات الصالحات - 00:41:56
هي الطاعة تبقى لصاحبها. اعظم ما يبقى الانسان ماذا؟ طاعة الله عز وجل خير عند ربك ثوابا وثوابا هذا تمييز بخير وخير مردا تمييز ايضا اي ما يرد اليه ويرجع - 00:42:18

نعم والثواب اصلا مشتق من اي شيء. كلمة ثواب مشتقة من اي شيء ما هو الفعل من ثواب بمعنى رجع نعم يقولون تاب الرجل جعلنا البيت مثابة للناس. معنى مثابة للناس اي مرجعا للناس. فسمي الثواب ثوابا لانه ماذا؟ يرجع لصاحبه يوم القيامة - 00:42:33
الخير عند ربك ثوابا وخير مردا اي مرجعا. ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هنا في مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقاما هم يقولون اي الفريقين خير مقاما في الدنيا والاخرة فالله رد عليهم بان المؤمنين ماذا؟ خير اعمالهم خير ثوابا وخير مردا - 00:42:52

نعم افرأيت الذي كفر باياتنا القائل هو العاص هو العاصي ابن وائل وقال لخباب ابن الارت القائل له. قال لخباب تبعث بعد الموت والمطالب له بمال يعني خباز كان يقاضي العاصي ابن وائل على دينه. فقال له عندما تموت وتبعث يعطيك هذا الدين. يسخر منه يعني - 00:43:18

قال لو تينا على تقدير البعث اذا بعثت الله سيعطيني مالا وولدا فاقضيك. على التقدير البعث مالا ولدا فاقضينك. ارد لك دينك قال تعالى اطلع الغيب اعلمه وان يؤتى ما قاله هل نظر في الغيب - [00:43:43](#)

وعلم انه سيؤتى مالا وولدا واستغني بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت. هذا معروف في اللغة انك اذا ادخلت همزة الاستفهام على ما اوله ما اوله همزة وصل لك وجهان؟ ان - [00:44:01](#)

في همزة الوصل والوجه الثاني ان تضعها في همزة الاستفهام فتكون مدا نعم الطلعة ام اتخذ عند الرحمن عهدا بان يؤتى ما قاله يعني هناك احتمالان اما ان يكون عالم الغيب - [00:44:14](#)

واما ان يكون اتخذ عند الرحمن عهدا. وكلا الامرين منفيان هو لم يعلم الغيب ولم يعطيه الله عز وجل عهدا انه سيؤتيه مالا وولدا فاذا هو كاذب. كلا اي لا يؤتى ذلك سنكتب نأمر بكتبه. هذا تأويل لانهم ينفون - [00:44:34](#)

اه صفة الكتابة لله عز وجل. اما اهل السنة فيثبتون صفة الكتابة والخط لله عز وجل. صفة الكتابة ثابتا بيئات كثيرة منها هذه الآية. وكذلك صفة الخط. الخط الخط الخط كما في حديث الشفاعة ان آآ الناس يقولون - [00:44:49](#)

لموسى عليه السلام خط لك الله التوراة بيده خطا اي كتب وصفة الخط والكتابة ثابتة لله. خلافا لمن نفاك الاشاعرة. سنكتب نأمر بكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا. اين - [00:45:09](#)

تزيد بذلك عذابا فوق عذاب كفره. ونرثه ما يقول من المال والولد. نرثه ما يقول من المال والولد ما المقصود يعني بعد ما يموت الله عز وجل ماذا يرث الارض ومن عليها - [00:45:26](#)

فالانسان ملكه ملكه ملك ليس ملكا تاما ملك النقص لانه يموت ويترك هذا المال. يملك من بعده من اولاده وهكذا حتى تفنى يفنى جميع البشر يعود الملك لله عز وجل ونرثه ما يقول - [00:45:46](#)

من المال والولد ويأتينا يوم القيامة فردا لا مال له ولا ولد واتخذوا الكفار مكة من دون الله اوثانا الهة يعبدونه ليكون لهم عزا اي شفعاء عند الله بان لا يعذبوا. العز المقصود به الناصر - [00:46:01](#)

نعم الناصر يعني يكون شفعاء وناصرين. فالله اجابهم وعملهم بخلاف مقصدهم. عملهم بخلاف مقصدهم. قال كلا لا مانع من عذاب لابد ان يعذبوا. سيكفرون اي الالهة بعبادتهم اي ينفونها. ينكرونها - [00:46:19](#)

قالوا سبحانه ما كانوا ايانا يعبدون. قال سبحانه انت ولينا من دوني ما كانوا ايه يعبدون. الملائكة يقولون هذا نعم واذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا. ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. فكفى بالله يا شيخ. نعم. نعم. فاذا هم يتبرأون من بعض - [00:46:37](#)

وقال ما كانوا ايانا يعبدون. ويقولون عليهم ضدا اعوانا او اعداء يكونون ضد لهم. الم تر ان ارسلنا الشياطين سلطانهم نعم الارسال بمعنى آآ التسليط على الكافرين تؤزهم تهيجهم الى المعاصي الارز هو الدفع - [00:46:54](#)

الزه يؤزه اذا اي ماذا دفعه هيجه يعني ماذا اثاره حركه تؤذه مؤذن فلا تعجل عليهم بطلب العذاب. ولكن طبعا ليس لهم الشياطين الشيطان ليس له سلطان على العباد. وما كان - [00:47:19](#)

كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ولكن لما وافق از الشيطان فسادا في قلوبهم استجابوا له فلا تعجل عليهم بطلب العذاب الدنيا. انما نعد لهم الايام والليالي او الانفاس. الله يعد انفاسه معدا. كل واحد له انفاس لا يزيد عنها ولا ينقص. يأتي اجله فاذا جاء اجل - [00:47:33](#)

يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. عدا الى وقت عذابهم الذي يأتي بعد موتهم واذكر يوم نحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن وفدا جمع وافد بمعنى راكب. وهذا من اكرام الله عز وجل - [00:47:58](#)

لعبادته المؤمنين كما في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قد يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة انحاء فذكر منهم راكبين نعم فالمؤمنون يحشرون من قبورهم راكبين. يأتيهم الله عز وجل بدواب يركبونها الى ارض المحشر. نحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن - [00:48:14](#)

وفدا جمع وافد بمعنى راكب ونسوق المجرمين. والسوق تعبير او لفظ يدل على ماذا؟ على الدفع مع عدم الارادة كما يسوق الرجل

الغنم. هم لا يريدون ان يمشوا ان ينطلقوا الى المحشر يعلمون العذاب الذي ينتظرهم. فيساقون سوقا. يعني يجبرون على على المسير الى مصيرهم - [00:48:31](#)

سوق المجرمين الى جهنم وردا. وردا مقابل وفدا وهذا من الجنس الناقص يعني وفيه بلاغة عظيمة. فهؤلاء يحشرون وفدا راكبين مكرمين. ولا يساقون يضربون قهرا عنهم وهم عطاش ووردا جمع وارد بمعنى ماش عطشان - [00:48:51](#)

لان الورود اكثر ما يستخدم ان العرب في اتيان الماء. ولما ورد ماء مدين مثلا نعم فقوم آآ يعني يساقونك الذين يبحثون عن الماء ويساقون اليه. وهذا المعنى موجود في القرآن. وتجد دائما ان القرآن موافق للسنة في التفسير - [00:49:12](#)

هذا المعنى موجود في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين ان الله عز وجل يأتي اليهود والنصارى فيأتي ولد اليهود فيقول ماذا تريدون؟ يقولون عطشنا ربنا فريد ان تسقينا فيقول الله - [00:49:29](#)

الله عز وجل الماء هنالك وينظرون الى جهنم كأنها سراب فيذهبون اليها فتساقطون فيها هذا من مكر الله عز وجل بهم ان الله يصور لهم جهنم سرايا. ونفس الشيء يفعل مع النصارى - [00:49:40](#)

يصور نار جهنم سرايا كأنهم يظنونها ماء فيذهبون اليها فيتساقطون فيها. فاذا هم يكونون عطاشا يساقون الى الماء رغما عنهم. لانهم يضلونه ماء يعني. يساقون الى الماء الى جهنم وردا. فيحشرون الى جهنم وردا عطايا. هم. يظنونها - [00:49:54](#)

سرايا فيتساقطون فيها نعم لا يملكون اي الناس. الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. ابعد من باب التفسير بالمثل اعظم العهد هو التوحيد والعمل الصالح - [00:50:11](#)

وقالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله قالوا اتخذ الرحمن ولدا. قال تعالى لهم لقد جنتم شيئا اي منكرا عظيما. الاد هو المنكر العظيم تكاد بالتاء والياء تكاد يكاد. السماوات لان السماوات مؤنث مجازي. فيجوز معه التذكير الفعلي وتأتيته. فادخلي يكاد وتكاد. يتفطرن - [00:50:30](#)

القراءة التي يفسرها ينفطرن بالنون هو في قراءة بالتاء وتجديد التاء يعني يتفضلن بالانشقاق الفقر هو الانشقاق. منه يعني من شدة عظم هذا القول وقبحه تكاد السماوات ان تنشق وهضبا لله تعالى - [00:50:56](#)

وتنشق الارض وتخر الجبال هذا اي تنطبق عليهم من اجل من اجل ان دعوا للرحمن ولدا هذا الذي تغير هذه المظاهر الكونية العظيمة من الجبال والارض والسماوات انما غضب لله من اجل ان دعوا بالرحمن ولدا. قال تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:51:20](#)

اي ما يليق به ذلك. لا ينبغي هذا من من اقوى كما قال بعض المفسرين من اقوى اساليب النفي في القرآن. وما علمناه الشعر وما ينبغي له ما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. يعني هذا لا يتأتى منه اصلا. ما ينبغي له لا يتأتى منه ولا يكون منه اصلا. نعم. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:51:40](#)

ما يليق به ذلك. ان ايمان في كل من في السماوات والارض الا ات للرحمن عبدا اي ذليلا خاضعا يوم القيامة. منه عزيز وعيسى حتى الذين عبدوا من من دون الله. وحتى الذين قيل عنهم انهم ابناء الله يأتون يوم القيامة عبيدا اذلاء خاضعين لله عز وجل - [00:52:00](#)

ثم بين تعالى تمام ربوبيته وقهره لعباده اجمعين. فقال لقد احصاهم وعدهم عدا هم لا يأتون عبيدا فقط. بل وعلم عددهم احصاهم عددهم عدا فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم. يعني عدد - [00:52:20](#)

جميعهم ولا يخفى عليه واحد منهم ولا واحد منهم. وكل ما اتيه يوم القيامة فردا بلا مال ولا نصير يمنعه. يحفظه يدافع عنه يأتي بمفرده ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - [00:52:40](#)

فيما بينهم يتودون ويتحابون ويحبهم الله تعالى وهناك معنى ثالث. يعني هو ذكر الود هنا. اي ود فيما بينه يتودنا ويتحابون. والمعنى الثاني ان الله يحبهم. والمعنى الثالث ان الله يلقي محبتهم في قلوب - [00:53:00](#)

كما في حديث جبريل ان الله اذا احب فلانا نزل في السماوات ان الله يحب فلانا فاحبوه فينادي اني احب فلانا فاحبه في نادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا - [00:53:16](#)

فيوضع له القبول في الارض. فاذا الود ايضا له معنى ثالث وهو الود الذي يجعل له في قلوب الناس. قال فانما يسرناه اي القرآن

بلسانك العربي بشر به المتقين النار بالايمان وتنذر تخوف به قوما لدا. لدا جمع الد - 00:53:26

اي جدل بالباطل. جدل صفة مشبهة نعم مثل حذر على وذن فعل يعني كفيل الجدال. كفيل الجدال بالباطل وهم كفار مكة وكم اي كثيرا كم كم خبرية تدل على التكفير؟ اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل؟ هل تحس تجد - 00:53:44
تشعر منهم من احد او تسمع لهم ركزا الركز هو الصوت الخفي. صوتا خفيا؟ الجواب لا. ماتوا جميعا ولا تشعر منهم من احد فكما اهلكنا اولئك نهلك هؤلاء - 00:54:08